يرتجزون ويحملون ويقولون لئن قعدنا والنبي يعمل ذلك اذا للعمل المضلل ويقولون
الصخرة ويحملون اللبنة والنبي صلى الله عليه وسلم معهم ينقل اللبن ويقول
هذا الجمال لا جمال خيبر هذا ابر ربنا واطهر ويقول
اللهم ان الاجر اجر الاخرة فارحم الانصار والمهاجرة
وفي الصحيح فجعلوا ينقلون الصخرة وهم يرتجزون ورسول الله صلى الله عليه وسلم
معهم يقول اللهم لا خير الا خير الاخرة فانصر الانصار والمهاجرة
قال الزهري بلغني ان الصحابة
ويذكر ان هذا البيت لعبد الله بن رواحة وكانوا يرتجزون به وكان النبي صلى الله عليه وسلم ينقل معهم ويقول اللهم
لا خير الا خير الاخرة فارحم المهاجرين والانصار وكان لا يقيم الشعر
قال تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي له وفعل ذلك احتسابا وترغيبا في
الخير ليعمل الناس كلهم ولا يرغب احد بنفسه وكان عثمان بن عفان رجلا
نظيفا متنظفا وكان يحمل اللبنة فيجافي بها عن ثوبه فاذا وضعها نفض كمه
ونظر الى ثوبه فان اصابه شي من التراب نفضه فنظر اليه علي بن ابي طالب
فانشا يقول لا يستوي من يعمر المساجدا يدأب فيها قايما وقاعدا
ومن يرى عن التراب حايدا فسمعها عمار بن ياسر فجعل يرتجز بها وهو
لا يدري من يعني بها فمر بعثمان فقال له يا ابن سمية من تعرض ومعه حديدة
فقال لتكفن او لاعترضن بها وجهك فسمعه النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس
في بيت ام سلمة وفي كتاب يحيى في ظل بيته فغضب صلى الله عليه وسلم ثم قال
ان عمار بن ياسر جلدة ما بين عيني وانفي فاذا بلغ ذلك من المرء فقد بلغ ووضع
يده بين عينيه فكف الناس عن ذلك ثم قالوا لعمار ان النبي صلى الله عليه وسلم
قد غضب فيك ونخاف ان ينزل فينا القران فقال انا ارضيه كما غضب فقال يا

الله

الله مالي ولاصحابك قال ما لك ولهم قال يريدون قتلي يحملون لبنة لبنة
ويحملون علي اللبنتين والثلاث فاخذ بيده فطاف بالمسجد وجعل يمسح
وفرته بيده من التراب ويقول يا ابن سمية لا تقتلك اصحابي ولكن تقتلك
الفية الباغية وقد ذكر ابن اسحق بنحوه كما في تهذيب ابن هشام قال وسالت
غير واحد من اهل العلم بالشعر عن هذا الرجز فقالوا بلغنا ان علي بن ابي طالب ارتجز
به فلا ندري اهو قايله او غيره وانما قال ذلك على مطايبة ومباسطة كما
هو عادة الجماعة اذا اجتمعوا على عمل وليس ذلك طعنا واخرج ابن ابي شيبة
من مرسل ابي جعفر الخطمي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبني في
المسجد وعبد الله بن رواحة يقول افلح من يعمر المساجدا فيقولها رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيقول ابن رواحة يتلو القران قايما وقاعدا فيقولها رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفي الصحيح في ذكر بنا المسجد كنا نحمل لبنة لبنة وعمار
لبنتين لبنتين فراه النبي صلى الله عليه وسلم فجعل ينفض التراب عنه ويقول
ويح عمار تقتله الفية الباغية يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار ويقول عمار
اعوذ بالله من الفتن فقتل عمار في حرب معاوية بصفين تحت راية كذا في شرح
المقاصد وسيجي في الخاتمة في خلافة علي رضي الله عنه وفي خلاصة الوفا
روى يحيى في خبر عن اسامة بن زيد عن ابيه قال كان الذين اسسوا المسجد جعلوا
طوله مما يلي القبلة الى موخره مايه ذراع وفي الجانبين الاخرين العرض مثل ذلك فكان
ويقال انه كان اقل من مايه ذراع وفي كتاب رزين ما لفظه عن جعفر بن محمد
عن ابيه قال كان بنا مسجد النبي صلى الله عليه وسلم بالسميط لبنة لبنة ثم
بالسعيدة لبنة ونصف اخرى ثم كثروا فقالوا يا رسول الله لو زيد فيه فعمل
فبني بالذكر والانثى وهما لبنتان مختلفتان وكانوا رفعوا اساسه قريبا من

Copyright © King Saud University